بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين ، و الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمّد إمام المرسلين ، و على إخوته الأنبياء و الرسل أجمعين . و ارض اللهمّ عمّن اهتدى بهديهم بإحسان إلى يوم الدين .

و بعد :

فلا ريب أن التّربية في الإسلام من المسائل الهامّة ، و لا أظنّ نفسي مجانباً الصّواب إذا قلت : إنّ الإسلام في عقيدته و ما انبثق عنها من أحكام شاملة لشؤون الفرد و المجتمع و الأسرة إنما يهدف إلى تربية المخاطبين بأحكامه تربيةً إسلاميّة مؤسسة و مدروسة وفق مراحل منهجيّة غير مهملةٍ لظروف الزمان و المكان .

و كتاب ((**التّربية الإسلاميّة للأولاد**)) الّذي بين أيدينا يتناول التّربية الإسلامية ألوباً و غاية .

و قد جاء هذا المؤلّف في عشرة فصول ، و الفصل تألّف من مباحث و مطالب :

أما الفصل الأول : فتناول المفاهيم الأساسيّة التي يجب امتلاكها قبل تأسيس الأسرة .

وقد اشتمل هذا الفصل على مبحث الخطوات الّتي قدّمها الإسلام لبناءٍ صحيح للأسرة . و تألّف هذا المبحث من مطالب أربعة تناولت الأسس و الأحكام الّتي يجب التقيد بها لإنشاء حياة هنيئة سعيدة .

و قد كان **الفصل الثاني** : متناولاً الأهداف التربوية ،و المربي و شروطه . و فيه مبحثان :

الأول : الأهداف التربوية .

و الـثاني : المـربّي و صـفات المـربّي الـناجح عـلى نحو ما حدد معالَه الإسلام . إضافة إلى أحكام تتعلق بالمولود .

وكمـا تـناول **الفصـل الـثالث** : الـتّربية الـبدنيّة . و تألّف هذا الفصل من سبعة مباحث تتعلق بأساليب تحقيق التّربية البدنيّة ، و تبيّن الغاية من التّأكيد على التّربية البدنية ، و الفوائد الّتي نجنيها إذا ما كان الاهتمام على ما يجب أن يكون عليه بهذه التربية .

و **الفصـل الـرابع** : درس الـتّربية الأخلاقيّـة . فتضـمّن هـذا الفصل مباحث ستة وضّحت السُّبل الكفيـلة بإيجاد الجيل الّذي يتحلّى بهذا النوع من التّربية ، و تشير إلى أهميّة هذه التّربية و إلى الثّمار المتوخّاة من تطبيق هذه الأسس الأخلاقيّة في الحياة .

أمـا **الفصـل الخـامس** : فقد تناول التربية العبادية أو الروحية . و اشتمل هذا الفصل على خمسـة مـباحث تـناولت أركـان العـبادة في الإسـلام و آثـار هـذه العـبادات عـلى سلوك الناشئ . و أهـم هـذه العـبادات الصلاة ، و الزكاة ، و الحج ، و الصوم . إضافة إلى العبادات غير المفروضة كالنوافل و السنن و المستحبّات وغيرها .

بينما تناول **الفصل السادس** : التربية العقلية . التي كانت في ستة مباحث حددت المقصودَ بالتربيـة العقـلية ، و علاقـاتِ هذه التربية بالعلم و التعليم ، و كيفيةَ تزويد الفرد بالعقيدة المقنعة لـلعقل الموافقـة لـلفطرة ، و علاقـاتِ العقـل بالإيمان ، و أهميةَ التفكير العلمي العقلي لدى الطفل الناشئ .

و درس **الفصـل السادس** : التربيـة النفسـية . بمباحـثه الخمسـة كيفيةَ إيجاد الاستقرار النفسي ، مع التطرق إلى وسائل هذه التربية الطامحة إلى إيجاد التوازن العاطفي لدى الطفل .

و **الفصل الثامن** : درس التربية الاجتماعية وفق مباحث ثلاثة اشتملت على دراسة وافية لمظاهـر هـذه التربيـة ، و علاقـة التربيـة بالمسـألة الاجـتماعية ، و ضـرورة تقويـة اندمـاج الطفـل بالمجتمع ووسائل هذه التقوية .

أما **الفصل التاسع** : علاقة الطفل بوالديه فجاء بمباحث خمسة رسمت حدود البِّر و مبرراته ، و الحقائق و الأحكام اللازمة لبلورة مفهومٍ واضحٍ حول البر وضوابطه ، وذلك لأهمية هذا الأمر في حياة الطفل و المجتمع كله .

ثمّ قدّمنا صوراً من الأمثلة الواقعية العملية مستفادة من الأجيال الإسلامية بوصفها نماذج بشرية تمسكت بهذه التربية ، و أسهمت في جعلها واقعاً حيّاً .

و قد كان موضوع **الفصل العاشر** :مرحلة البلوغ و المراهقة . بمباحثه الخمسة التي تناولت تطورات الحياة الانفعالية ، و كل الموضوعات المتعلّقة بالمراهق عند الذكر و الأنثى .

ثمّ تمّ التطرق إلى النظريات المنبثقة عن العقائد و الفلسفات غير الإسلامية التي فسّرَت موضوع المراهقة و البلوغ ، و أشارت إلى الأشكال العامّة للمراهقة . و تطرّقت هذه المباحث إلى الاتجاهات السلوكية لدى المراهقين و أشكالها العامّة ، و خصائص المراهق و المراهقة ، و السمات التي ترافق كل منهما في هذه المرحلة الصعبة من مراحل الحياة .

و بدهي أن يركز البحث على مفهوم المراهقة في التربية الإسلامية ، و كيف ربّى الإسلام الدافع الجنسي لأن البحث يستقي آراءه أولاً و آخراً من ينابيع التربية الإسلامية (القرآن و السنة) ثم من آراء الفقهاء و المفكرين و المربين الذين جعلوا من العقيدة الإسلامية و ما انبثق عنها من أسس تربوية مصدراً وحيداً لآرائهم .

خـتاماً : فقد حاولنا جعل هذا الموضوع بفصوله و مباحثه خادماً للتربية الإسلامية و ذلك بشدّه إلى بعضه بفقراته و مباحثه و مطالبه ليبدو وحدة متكاملة تهدف إلى إنشاء الجيل الصالح المؤمن بربه ، المحب لأمته ووطنه .

كما حاولنا الدقّة في ضبط النقول و المراجع و المصادر بوصفها الأسس التي استند عليها البحث .

و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد ﷺ إمام الأنبياء و المرسلين أجمعين .